

# مجلس تدبر سورة القصص أ د مساعد الطيار المجلس الأول

مساعد الطيار

دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله دون كتاب الله ويدرسونه الا حفته الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله - [00:00:00](#)

بمن عنده وهذه الاخيرة هي افضل هذه البشارات الاربعة فاخرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي افضل البشارات ونحن ايضا مع سورة تمثل ايضا اه البشارات كما هو ظاهر من هذه القصة - [00:00:16](#)

اه التي بسورة القصص وهي سورة وهي قصة موسى عليه الصلاة والسلام سيأتي ان شاء الله تعالى في حال اه استعراضها وهذه السورة اه سورة مكية وكما هو ظاهر من هذه السورة انها تتحدث - [00:00:41](#)

عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام من الميلاد الى الانتصار طبعاً وهي بعضها فيها اه اشارات وقد كملت هذه القصة بسور اخرى لهذا لو اراد واحد ان يجمع اطراف هذه القصة من القرآن وقد فعل هذا - [00:01:04](#)

لاستطاع ان آ يبين اغلب ما ورد في القرآن من قصة موسى عليه الصلاة والسلام ولكن ستبقى بعض الخفايا في تاريخ موسى عليه الصلاة والسلام وتاريخ قومه لعنا ان شاء الله نشير الى شيء من هذا - [00:01:28](#)

وهذه السورة آ سورة مكية وبما انها مكية فسيغلب عليها الطابع المكي الموجود هنا عندنا مما يتعلق بالطابع المكي هو ذكر القصص والاطالة فيها. ولهذا عندنا مثلاً في سورة يوسف وقد استمعتم الى مجالس - [00:01:51](#)

منها مع الدكتور محمد الربيعه استغرقت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام كاملة وهي السورة الوحيدة التي استغرقت قصة نبي ولم تذكر قصته اه في موطن اخر وان كان ورد ذكر اسمه في مواطن - [00:02:14](#)

لكن قصة كاملة لنبي واحد ذكرت في مكان واحد هي قصة يوسف عليه الصلاة والسلام ولهذا قيل انها هي المراد بقوله احسن القصص اي ان قصة يوسف عليه الصلاة والسلام هي احسن القصص وهذه احد الاقاويل - [00:02:32](#)

في قوله سبحانه وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص ومع ان لفظة القصص وردت في سورة يوسف الا ان سورة يوسف سميت بهذا الاسم وهذه السورة سميت بسورة القصص اشارة الى - [00:02:51](#)

قول ام موسى لاخته قصيه او الى ما في هذه السورة من قصة اه موسى عليه الصلاة والسلام ان قولها قصي اي قصي اثره تلقى فيه خبره بعض العلماء ذهب الى هذا وبعضهم قالوا انما سميت القصص - [00:03:08](#)

لأنها ذكرت قصة موسى عليه الصلاة والسلام وتكاد تكون كاملة كما ذكرت لكم من بداية ولادته الى انتصاره على اه فرعون آ قوله سبحانه وتعالى ط سين ميم هذه الاحرف - [00:03:36](#)

الثلاثة كما تعلمون يعني وقع فيها خلاف عند المتأخرين وقع خلاف عند المتقدمين فالامر عندهم يمكن ان يرجع الى امرين كليين لكن كلما تقدم الزمن وتأخر عن جيل الصحابة والتابعين واتباع التابعين - [00:04:02](#)

بدأت تظهر اقاويل في تفسير هذه آ الاحرف ظناً ممن قال بها انه يمكن ان تفسر عنده واخرون من العلماء رأوا انها من ما لا يعلمه الا الله وسنأتي سريعاً - [00:04:28](#)

على هذا وانتوقع انكم اخذتم شيء من ذلك قبل لكن اول قضية يجب ان نتبها لها ان من قال ان هذه الاحرف الله اعلم بمراده بها انه قد اخطأ لماذا - [00:04:51](#)

لانه لان قوله يحتمل امرين اما ان يقصد بالنسبة له وهذا لا يعني يتصور لو قال انا لا اعلم لنسب او نفى العلم عن نفسه ونفى الانسان

العلم عن نفسه يعتبر حسنا ومحمودا - 00:05:09

لكن ان ينفي علمها عن الجميع فهذا يحتاج الى دليل يدل على انه ينتفي على الجميع معرفة المراد بها فمن قال الله اعلم بمراده بها وقع عنده الخطأ من هذا الجانب - 00:05:30

وهو انه رفع علمها عن جميع البشر ونحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى ما انزل في كتابه شيء الا والاصل ان البشر يعلمون معناه وان لم يدركوا بعض حقائقه لانه الفرق بين الحقيقة - 00:05:50

والمعنى فمثلا اذا قلت لكم واذا وقع عليهم القول آآ انزلنا لهم آآ واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون هل هناك - 00:06:13

قارئ يقرأ هذه الايات ولا يعرف معناها ما يعرف معنى دابة ما يعرف معنى يوقنون ما يعرف معنى اخرجنا؟ الجواب لا اذا معنى هذه الاية معناها معلوم عند الجميع ليست من - 00:06:31

المخفي ولا يوجد في القرآن من جهة المعاني مخفي وليست مما استتر الله بعلمه ولا يوجد في المعاني شيء استأثر الله بعلمه بل انزل كتابه لتعلم معانيه لكن اذا قلت لك متى تخرج الدابة؟ هنا تقول - 00:06:50

الله اعلم اذا قلت لك ما صفة الدابة؟ تقول الله اعلم كم طولها ما لونها ما شكلها الى اخره؟ كل هذه الاسئلة ستجد انك تكل علمها الى الله والكل يكون علمها الى الله لانه لا - 00:07:09

اعلموا هذه الحقائق الى الله سبحانه وتعالى فاذا فرقنا بين هذين الامرين نعرف انه لا يصلح ان نقول انه يوجد في القرآن يوجد في القرآن كلام ليس له معنى - 00:07:30

ولا يصح ان نقول يوجد في القرآن كلام لا يعلمه الا الله فيزال علمه عن البشر لان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه ليعلمه الناس والا كيف يتعبدون الله سبحانه وتعالى - 00:07:50

ولاحظوا اننا نتكلم في مستوى الكلمة يعني كل كلامنا الان في مستوى الكلمة الذين قالوا في طاء سين ميم وامثالها انها لا يعلم مراد لا يعلم المراد منها الا الله - 00:08:05

وما وقعوا في اشكال ولو كانوا يبنون لو كان هؤلاء بنوا علمهم على كلام السلف لخرجوا من هذا الاشكال وهذا التخرج الذي وقعوا فيه وهو انه لو كان هذا من العلم الذي لا يعلمه الا الله - 00:08:19

لم يتجرأ الصحابة والتابعون واتباع التابعين على ان يتكلموا فيها اعيد المسألة هذي وهذا اصل يجب ان تنتبهوا له اي مسألة علمية سواء في التفسير او غير التفسير اذا اردت - 00:08:38

ان تجعل لها معيارا ارجع الى كلام الصحابة والتابعين واتباع التابعين وانظر ماذا قالوا فيها ثم استخرج المنهج وليس قول الافراد انه مستخرج المنهج من مجموع كلام هؤلاء فهذا المنهج - 00:08:55

الذي نستخرجه هو المعيار فاذا سجد ان جماعة من الصحابة ومن التابعين ومن اتباع التابعين تكلموا في هذه الحروف ما داموا تكلموا في هذه الحروف ارتفع عنها ان تكون من - 00:09:13

الذي يقال عنه الله اعلم بمراده بها ما دام تكلم هؤلاء فيها فقد خرجت عن المتشابه الكلي الذي لا يعلمه المراد به الا الله هذا الاصل اذا نحن فهمناه واتفقنا عليه - 00:09:33

يسهل علينا الحديث ان هذه الاحرف وعن المراد بها بعد ذلك الاشكال الثاني اللي قد يرد هو ان اذا رجعنا الى كلام هؤلاء نجد ان كلامهم فيه شيء من التباين - 00:09:54

ممن فسر طاء سين ميم او الف لام ميم راء او الف لام ميم صاد. وامثالها حا ميم آآ نون قاف عندهم تفسيرات متعددة فبعض المتأخرين جعل اختلاف المفسرين او اختلاف الصحابة والتابعين واتباعهم - 00:10:15

في هذه في الكلام على هذه الحروف جعله حجة في ان يخالفهم بل بعضهم جعله حجة في ابطال اقوالهم هذا لا شك انه غير سديد وايضا ليس منهجا علميا باننا نأتي الى اقوال هؤلاء بما انها مختلفة - 00:10:36

إذا دليل على أنهم لا يعرفون مراد الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات وأنه يجوز خلاف هؤلاء ما داموا اختلفوا طبعاً ليس هذا محل تفصيل هذه القضايا لكن اشير لها لانه من المهم جدا - [00:10:59](#)

ان ننتبه ونحن نناقش هذه الآيات لانه قد لا تمر علينا في موطن اخر. فمهم ان نأتي ببعض المشكلات الواقعة وكيف نعالج هذه المشكلات في هذه الآيات فإذا هذا الخلاف الذي ورد - [00:11:15](#)

عنهم يجب ان نعالجه على حسب اختلاف التنوع واختلاف التضاد ولهذا لا يمكن ان يقول قائل ان الاختلاف الوارد عنهم ببيان هذه الاحرف يدخل في باب اختلاف التضاد القول وقول يضاده - [00:11:33](#)

وانما هي اقوال متنوعة يحتمل ان يكون لها وجه ويحتمل الا يكون وليست كلها وانما نقول يعني بعضها يكون له وجه وبعضها قد لا يكون له وجه. لكن نحن يجب ان نعرف - [00:11:51](#)

كيف او ما هو الميزان الذي يجعلنا نقول هذا الكلام صحيح هذا الكلام غير صحيح. ولا نجعل الاختلاف دليل على بطلان الاقوال ان لا نجعل اختلاف هؤلاء دليل على بطلان اقوالهم وانما ننظر فيما قال هؤلاء - [00:12:05](#)

من اعدل المفسرين بالنظر في اقوال هؤلاء ولن اذكر يعني لن اذكر يعني جماعات ممن فعلوا لكن سأذكر واحد وقلت من للتبعيض من اعدل المفسرين الذي تكلم في هذه الاحرف - [00:12:21](#)

واعتمد بما قاله الصحابة والتابعون واتباعهم هو الراغب الاصفهاني تفسيره آ او مقدمة لانه ما خرج الا مقدمة تفسيره. وموجود ايضا تفسيره في الشاملة يعني الموجود منه آ الى سورة النساء - [00:12:40](#)

عند كلامه عن الف لام ميم بين ان كلام السلف انما هو على سبيل التنوع وعلى سبيل التمثيل وبين ان هذه الاحرف احرف لا غير وما دامت احرف لا غير فهي احرف - [00:12:59](#)

تحتمل كثير من المعاني كثير من الكلام بمعنى انه يتركب منها الكلام فلو قلت لك طاء لو قلت لك طاء وقل طاء طاء الارض وليس قصدك ان طاء تساوي طاء الارض وانما تريد انه يتركب - [00:13:21](#)

من حرف الطاء كلام او قلت طاء طالع او هكذا فمراد السلف التنبيه على ان هذه احرف يتركب منها كلام ولذا ما ورد مثلاً عن ابن عباس انه قال الف لام راء - [00:13:40](#)

وحاء ميم ونون اسم الرحمن ليس مقصوده انه نركب نجم هذه الاحرف ليتكون يعني من يفهم هذا انه المراد بها اسم الرحمن مفرق في هذه فهذا لم يفهم مراد ابن عباس وانما اراد ابن عباس - [00:13:58](#)

انه يتركب من هذه الاحرف كلام قال الراغب انهم لما ارادوا ان يركبوا كلاماً نظروا الى كلام شريف والا يجوز ان تتكلم باي كلام اخر ابن عباس قال الف لام ميم انا الله اعلم - [00:14:16](#)

انا الله اعلم ليس تفسيراً مباشراً لي الف لام ميم وانما هو تنبيه على ان هذه احرف يتركب منها كلام وعبر عنه بهذا ولهذا ورد عنه في هذه الاحرف اكثر من - [00:14:37](#)

قول وكلها مآلها الى ما ذكره الراغب الاصفهاني من انها احرف يتركب منها كلام احرف يتركب منها كلام اذا قلنا بهذا معنى ذلك اذا انا نرجع الى العرب ونقول هل للحرف - [00:14:52](#)

عندكم معنى يعني العرب اذا قال حاء هل لها معنى عنده الجواب لا اذا هي احرف فقط طيب جيب بها على هذا الاسلوب من من من النطق كما في التعداد تقول واحد اثنان ثلاثة اربعة - [00:15:10](#)

حاء ميم او عندنا طاء سين ميم على سبيل التقطيع فاذا هي مجرد احرف يتركب منها كلام طيب ما هي الحكمة منها هذه مسألة اخرى ليست تفسيراً بعض الناس يخلط - [00:15:31](#)

يجعل الحكمة تفسيراً وهذا قطع ايضا في تعامل مع الآيات الحكمة منها ايضا اختلف العلماء فيها اقوى ما قيل فيها انها اشارة الى التحدي الوارد في قوله سبحانه وتعالى اه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:15:50](#)

بعثوا بسورة من مثله وكان المراد ان هذا الكتاب يتركب من هذه الاحرف التي تتكلمون بها وانتم عاجزون عن الاتيان بمثله وانتم

عاجزون عن الاتيان بمثله. هذه احد الحكم التي ذكرها العلماء وهي من اقوى - [00:16:12](#)

الحكم طبعا هناك بعضهم قال انها للتنبيه يعني الحكمة منها التنبيه بمعنى ان الكافر او غير الكافر الذي لا يعرف اذا سمع هذه كأنها تسترعى انتباهه ان يستمع لما بعدها - [00:16:33](#)

وهذا قول لبعض اللغويين ان المراد بها التنبيه ومجاهد قال انها احرف افتتاح يعني افتتاح كلام هذا كله اشارة الى ماذا؟ الى الحكم والحكمة شيء وبيان المراد بها او المعنى شيء اخر - [00:16:46](#)

فاذا قولنا لا معنى لها لا يعارض قولنا قبل قليل انه لا يوجد في القرآن ما لا يعلم معناه لان نتكلم هناك عن الكلام ونتكلم عن حروف والحروف بطبيعتها في كلام العرب لا معنى لها - [00:17:07](#)

اذا فهمنا هذه سيزول عندنا اشكال كبير فيما يتعلق بهذه الاحرف يبقى مسألة بما يتعلق بهذه الاحرف هل يمكن ان يستنبط المتأخرون استنبط المتأخرون. من هذه الاحرف استنباطات صحيحة تضاف الى ما ذكره الصحابة والتابعون واتباعهم. الجواب نعم - [00:17:22](#)

لكن لا على سبيل انها معاني انما على سبيل انها من الملح واللطائف او حتى من باب الحكمة لو يعني ايضا استنبط حكمة من الحكم. ولهذا مثلا على سبيل المثال - [00:17:47](#)

بعضهم رأى من خلال اطلاع ان سورة صاد يكثر فيها معنى الخصومة والخصومة قائمة على حرف الصاد وبدأ يتكلم عن هذه المسألة بكلام لطيف هذي تعتبر من الملح لكن ليست تفسيرا - [00:18:03](#)

او اخر قال ان حرف القاف يكثر ايضا في سورة قاف وكل هذه تدخل في باب الملح وقد يستنبط المتأخر من باب الملح او الحكم ما لم يذكره السابقون ويكون صحيحا صوابا يضاف الى ما قيل لكن يبقى اننا حينما نعالج - [00:18:24](#)

هذه الاحرف نقول هذه احرف عربية لم يستشكل العرب هذه الاحرف ولا استشكلها الصحابة ولا من جاء بعدهم انما تبدأ الاستشكالات متأخرة وسبب الاستشكالات كما قلت لكم هو عدم الرجوع الى - [00:18:47](#)

كلام الصحابة والتابعين واتباعهم وفهمه لانه قد يرجع اليه لكن من غير ايش تفهم فيقع اشكال واعتراض على قولهم اما اذا رجعنا لمثل عقلية الراغب ويعالج هذه الاحرف سنجد انه لا يقع فيها اي - [00:19:07](#)

اشكال وان كل ما قيل فيها محتمل ولكنه ليس على سبيل ايش التفسير وانما على سبيل بيان ان هذه احرف يتركب منها كلام هذا باختصار ما يتعلق بقوله طاء سين ميم وامثالها من الاحرف - [00:19:26](#)

المقطعة اه بعدها ذكر الله سبحانه وتعالى قوله سبحانه وتعالى تلك ايات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون وستترك بعض الايات او بعض الالفاظ تكون واضحة - [00:19:45](#)

قد يكون سبق ايضا تفسيرها لكن ندخل الان الى قصة بداية قصة موسى عليه الصلاة والسلام. وكيف جاء الخطاب بقوله سبحانه وتعالى نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم - [00:20:01](#)

يؤمنون لو تأملتم انتم الان الخطاب في قوله نتلو عليك اذا هناك متلقي وهناك ملقي هو الان متلقي وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يلقي هذا الكلام هو الله سبحانه وتعالى - [00:20:18](#)

فهذه المسألة كثير منا قد يغفل عنها وهي قضية الخطاب القرآن لا يوجد في القرآن خطاب يوجهه محمد صلى الله عليه وسلم لنفسه اليس كذلك لماذا؟ لان نحن الان مع القرآن هو كلام الله - [00:20:38](#)

يوجهه الى البشر كلام الله يوجهه للبشر لكن اذا نزلنا الى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة وقد يوجه الرسول صلى الله عليه وسلم الى نفسه كلاما مع - [00:21:00](#)

غيره وقد يوجه الكلام الى غيره اذا اخذنا توجيه النبي صلى الله عليه وسلم الكلام لغيره واخذنا توجيه كلام الله سبحانه وتعالى للبشر ايضا سنجد شيء من الاختلاف بين الكلامين - [00:21:13](#)

وهذا ميزان يعرف به صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته وان هذا الكلام من عند الله سبحانه وتعالى هذه المسألة حينما

نجعل موازنة بين طريقة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:30](#)

ل الصحابة وطريقة القرآن في خطابه للرسول صلى الله عليه وسلم فتختلف تماما لهذا في القرآن دائما هناك متلقي وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا النبي بالقرآن نجده انه في حالة - [00:21:53](#)

تلقي دائما ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكتف اي شيء من الوحي نجد عتابات من الله قاسية مباراتها فيها شيء من القسوة في بعض المواطن على النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)  
يقولها لانه امر بتبليغها لو كان سيكتف شيء من الوحي لكتف منهم مثل هذه العتابات الالهية له صلى الله عليه وسلم وهي يعني متنوعة ومعروفة يعني منها ما هو عتاب فيه غاية في اللطف - [00:22:35](#)

ومنه ما هو عتاب فيه شدة فعلى العموم المقصود اننا حينما نتأمل طريقة الخطاب يتبين لنا ان هذا الكلام لا يمكن ان يكون من بشر وهذا نقوله لماذا لاننا حينما نريد ان نجادل بالقرآن - [00:22:53](#)

يجب ان ننتبه الى بعض المواطن التي يحسن الجدل فيها ويحسن ذكرها وطرقها لانك كيف تستطيع ان تقنع الآخرين بصحة هذا الوحي يعني ماذا قلت هذا القرآن معجز ما الدليل على انه معجز - [00:23:13](#)

استقنع انت في ماذا؟ في اشكال في هذا لكن ان تدعه يتأمل وينظر في مثل هذه الخطابات نوجهه الى طريقة الخطاب يكفي ان تقول تأمل كيفية هذه الخطابات هل يمكن تكون هذه خطابات - [00:23:30](#)

بشر او يمكن يصنعها بشر؟ لا يمكن ولهذا قال الله سبحانه وتعالى نتلوا بنون ايش العظمة. نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يوقنون لفظة النبأ في الغالب اذا ورد في القرآن - [00:23:45](#)

فهي تدل على الامر العالي والشريف قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون يعني مادة النبأ لان عندنا النبأ وعندنا مثلا الحدث فحينما يقال نبأ المراد به الخبر العظيم. يعني عندنا قد يكون يوم آآ يومئذ تحدث - [00:24:02](#)

اخبارها فجعل مات تعمله الارض او ما تقوله الارض هو من باب الاخبار لكن النبأ هنا دلالة على عظمة ما سيلقى ومن لطائف هذه اللغة الشريفة انه اذا جاء بعد حرف النون حرف الباء - [00:24:25](#)

فانه يدل على علو معنوي او بالسي يعني اذا جاء حرف الباء بعد النون بالفعل الثلاثي مثل نبأ نبغ نبل نبت نبه نبط كلها تدل على يعني علو يعني شيء يخرج - [00:24:45](#)

الى علو سواء كان هذا العلو حسيا او كان ايش معنويا. وان نقول اغلبي لماذا؟ لانه قد يرد في بعض الكلام تأتي نون وبعدها باء لكنه لا يدل على هذا المعنى - [00:25:10](#)

فهذا مما تتميز به لغة العرب وهي لغة اشتقاق يعني هي لغة اصدقاء فاذا نظرنا الى هذا مثل هذه اللطائف سنجد انها ماثورة وكثيرة في ماذا؟ في لغة العرب. وبعض العلماء مثل ابن جني او غيرهم - [00:25:25](#)

اعتنوا بمثل هذه فاخرجوا بعض اللطائف المتعلقة بالفاظ هذه اللغة. هذا مما ذكره هذا مما ذكره في مادة بقى او النون اذا جاء بعدها باء قال من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون - [00:25:43](#)

طبعاً مما يذكره ايضا العلماء او ينبهون عليه خصوصا المتأخرين المعاصرين هو الممايزة بين اسماء او القاب من كان يحكم مصر في عهد فرعون وفي عهد يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:26:02](#)

يعني في سورة يوسف اخذتم انه كان يقول وقال الملك ائتوني به ما قال قال فرعون ائتوني به هنا مع موسى يقول ايش فرعون طبعاً لما رجعوا او او قرأوا في تاريخ هؤلاء الاقوام - [00:26:22](#)

والتاريخ المكتوب عنهم قليل جدا لكن فيه اشارات الذين كانوا في عهد يوسف وقبل يعني موسى بقرون الذين كان في كانوا بعد يوسف هم ملوك يسمون الملوك الرعاة او الهكسوس - [00:26:41](#)

وهؤلاء جاءوا من جزيرة العرب واستولوا على مصر تسمون ايش؟ الملوك الرعاة او الهكسوس يعني اصولهم من جزيرة العرب وتغلبوا عليها. ثم جاء بعد ذلك طبعاً لاحظوا ان بني اسرائيل - [00:27:00](#)



كانوا في عهد هؤلاء الملوك كان لهم شأن لشأن يوسف عليه الصلاة والسلام لانه انقذ مصر من كارثة كما اخذتم في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام لما جاء بابيه وامه واخوته - [00:27:20](#)

وتناسلوا هذا النسل الذي له علاقة بيوسف عليه الصلاة والسلام كان معززا مكرما عند هؤلاء الملوك. كما هي عادة الملوك في حفظ الود لمن يكون له سابقة او لمن يكون لاجداده سابقة فيبقون يحفظون له هذا الود - [00:27:37](#)

فلما حصل ان الفراعنة تولوا على مصر من عادات ايضا من عادات الملوك انهم اذا دخلوا قرية كما تقول بلقيس اذا دخلوا قرية ايش افسدوها وجعلوا اعزة اهله ايش اذلة - [00:27:58](#)

فاذا غالب من سيكونون في الطبقة الاولى سيكونون في احدى الطبقات يعني سيساومون آآ يعني العذاب وهذا الذي حصل لمن حصل لي قوم موسى عليه الصلاة والسلام. طبعا مع يعني تداني التاريخ ليس مباشرة لكن مع الزمن صار او حصل ان - [00:28:19](#)

بني اسرائيل وقعوا في ظل شديد خصوصا في عهد هذا الفرعون الذي كان في عهد موسى عليه الصلاة والسلام لا يمكن - [00:28:47](#)

الجزم بمن هو على وجه التحقيق لا يمكن الجزم بمن هو على وجه التحقيق واحيانا بعض بعض البحوث توصف بانها علمية لكنها بالحقيقة ظنية ظنا كبيرا ومما يؤسف له ان كثيرا من عقول المسلمين - [00:29:02](#)

ولا اقول بعض بل كثير من عقول المسلمين تتقبل هذه البحوث ظنا منها ان هذه البحوث قائمة على العلمية المطلقة التي تشبه الوحي يعني كأنها وحي الا قليلا عندهم اعيد انبه على هذه المسألة - [00:29:27](#)

لخطورتها كثير من القضايا التي يقال انها علمية او حقائق علمية اذا نحن نظرنا الى تعامل بعض الناس معها هو يجعلها في رتبة الوحي من حيث لا يشعر ويجعلها حاكمة على - [00:29:45](#)

النص بمعنى انه يجعل هذا النص المراد به هذه القضية قد يكون عنده قرائن قد يكون عنده بعض الاشتباه فيرتقي عنده الى ان يكون كانه حقيقة مطلقة فيزيد عنده الاشكال - [00:30:05](#)

او قد قصدي يزيد عنده اليقين فيما لو قام باحث غربي يبحث ما فامن بسبب هذه القضية وهنا قاعد تكتمل ايش قيود المسألة ويقول اكيد هذا هو فلان هذا فرعون هو الموجود الان - [00:30:26](#)

في المتحف المصري توت عنخ امون وانهم لما حللوه وجدوا في بطنه بقايا يقال لها من من بقايا من البحر. اذا هذا هو فرعون موسى وقاموا بتحليلات والى اخره. يعني ما في فرعون - [00:30:48](#)

حصل له هذا الا فرعون موسى هل نستطيع ان نجزم انه لا يوجد فرعون اخر حصل له هذا ما نستطيع ان نجزم لكن مثل هذه القضايا لانه امن بها فلان او علان لا يعني ان هذه حقيقة ثابتة بل يجب ان يكون عندنا وعي - [00:31:06](#)

ويجب ان يكون عندنا ثقة بموروثنا ليست ثقة عميان كما يظن بعض الناس او كما يقول بعضهم يظن ان هذه دروشة. لا وانما حينما نناقش القضايا نناقشها بوعي ونفتح الاحتمالات. لماذا تضيق الاحتمالات في مثل هذه القضايا وتفتح الاحتمالات على ما يقوله السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم - [00:31:23](#)

هذه القضايا مع الاسف الان تأخذ بلب بعض الناس ويجعلها كأنها حقائق علمية مطلقة فيفسد عقول كثير من المسلمين وهو لا يدري انا اعيد اقول لكم حتى لو امن من امن من الكفار بسبب هذه بسبب هذا البحث لا يعني صحة - [00:31:46](#)

ما توصل اليه اصلا ولا يعني ان فرعون المذكور في قصة موسى هو هذا الذي وجدوه وقال الله سبحانه وتعالى يجعلك من لمن خلفك اية يعني يا عيني علينا نحن في هذا العصر نحن المقصودون انه يجعل لنا فرعون اية اما من قبلنا - [00:32:08](#)

لا كل هذه القرون مساكين ما فرعون ليس لهم اية لانهم ما رأوا اما نحن الان نشاهده في متحف مصر فاذا هذا هو فرعون. طيب والذين من قبلنا من عهد من ان من ان اخذ الله فرعون - [00:32:27](#)

الى يومنا هذا هذه القرون المتطاولة كلهم حرموا ان يروا هذه الاية ونحن الذين انتصرنا فيها هذا يجب ان يكون عندنا عقل ننتبه له ولا نؤجر عقولنا مثل هذه البحوث التي يقال عنها انها حقائق علمية وانها قائمة على البحث العلمي المطلق وان وان الى قل لا -

على بحثها بحث علمي نعم لكنها ليست نتائجها لازم ان تكون ايش؟ صحيحة في فرق بين اننا نؤمن بالنتائج وبين ان نقول لا والله البحث جرى صحيحا وهذا مات بهذا السبب نعم لا مانع عندنا لكن ان يكون هذا هو فرعون موسى - [00:33:07](#)

هذي يحتاجها الايش اتجه الى امور يقينية لا تكفيه هذه القضية فلا يكون عندنا هذه السذاجة في قبول مثل هذه المسائل. وانا ذكرتها طبعا لو ورود آ هذا الملعون لعله يخفف عليكم - [00:33:23](#)

بطرفة شدينا عليكم في المعلومات باحد القراء اليمينيين كان يقرأ عنده طالب لما جاء عند قول الله سبحانه وتعالى جاء في فجاءت مريم وبعدها فرعون المهم لما جاء عند مريم هو قال مريم - [00:33:40](#)

فقال له فخم الشريفة يعني فخم مريم فلما جاء عند فرعون قال فرعون قال رقق الملعون يعني وراء فرعون مرققة وراء مريم مفخمة. طبعا هذا على المشهور وان كان فيه طبعا قول - [00:33:58](#)

اه منسي طبعا لبعض مجودين لكن ما ندخل فيه. لكن هذا ايضا من باب الطرفة لعله يخفف عليكم دخلنا فيكم في مسائل ما في بأس طيب قول الله سبحانه وتعالى لقوم يؤمنون. لاحظوا هذه المسألة - [00:34:17](#)

ان القائمة على الايمان لماذا؟ لان هذا خبر غيبي الخبر الغيبي من عند الله سبحانه وتعالى بداه الله سبحانه وتعالى بسورة البقرة لما قال هدى للمتقين الذين يؤمنون ايش - [00:34:33](#)

بالغيب اذا نحن الان امام غيب لو لم ينزل الله سبحانه وتعالى هذه التفاصيل عن موسى عليه الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب ما كنا نعلم اي شيء - [00:34:48](#)

ايضا هذه الاخبار غيب فالغيب مقامه مقام ايش التصديق والايمان. يعني ان تؤمن بهذا الخبر من عند الله سبحانه وتعالى وانه حق اذا بالنسبة لنا نحن القرآن معيار نحاكم به - [00:35:00](#)

قصص الآخرين. ما علينا من كلام الآخرين وما يقولونه لكن نحن اذا اردنا ان نثبت صحة ما في القرآن هذه قضية اخرى لكن المؤمن او المسلم حينما يقرأ هذا الكتاب يقرأه وهو على يقين ان ما في هذا الكتاب حق لا ريب فيه - [00:35:19](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى قال بالحق لقوم يؤمنون يعني انه متلبس بالحق ليس فيه ادنى باطل وهذا المتلبس بالحق اللي هو النبأ المتلبس بالحق انما يتلى على قوم يؤمنون به - [00:35:36](#)

فاذا مقام المسلم في حال تلاوته لمثل هذا مثل هذه القصص هو مقام التصديق والايمان قال ان فرعون علا في الارض بدأ التفصيل. لانه قال نكلوا عليكم من نبأ يعني خبر - [00:35:55](#)

خبر عظيم. ما هو هذا الخبر العظيم؟ بدأ يذكره. قال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة يستضعف طائفة منهم آ يذبخوا ابناهم ويستحي نساءهم تأتي الان الى مسألة في قضية - [00:36:11](#)

طريقة حكم فرعون يعني فرعون حكم بطريقة ايش؟ فرق تسد يعني طريقة فرعون هي طريقة تفرق تسد لان الله سبحانه وتعالى بينها قال ان فرعون علا في الارض اذا اول وصف ذكره الله سبحانه وتعالى هو العلو. وهذا علو البغي - [00:36:27](#)

قال عنه وجعل اهلها شيعة يعني فرق يستضعف طائفة معناه انه اذا يستقوي او يقوي طائفة فيسلط الطائفة القوية على الطائفة ايش الضعيفة الطائفة القوية على الطائفة الضعيفة. هذي الطائفة الضعيفة منهم - [00:36:50](#)

بنو اسرائيل يعني اذا لا يمكن ان نجزم انه لا يوجد غير بني اسرائيل من الطوائف المستضعفة. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة بني اسرائيل لانها هي التي تعيننا لانهم بالنسبة لنا - [00:37:09](#)

ها هم اهل كتاب وايضا بالنسبة لنا نشترك معهم في ماذا؟ في ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لان لو رجعنا الى سلسلة الانساب هؤلاء بنو اسرائيل الذين كانوا في مصر هم من سلالة يعقوب - [00:37:20](#)

ابن اسحاق ابن ابراهيم وسلالة اسماعيل ابن ابراهيم كانت في جزيرة العرب الذين خرج منهم محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا بين محمد صلى الله عليه وسلم وموسى بينهم قرابة يعني ابنا ايش - [00:37:37](#)

ابناء عمومة في الحقيقة يعني اذا رجع كل واحد الى اصله فهم سيكونون سيكونون ابناء عمومة هذا جده اسماعيل وهذا جده اسحاق واسماعيل اسحاق ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:37:52](#)

آ قال يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم. انه كان من المفسدين طبعاً اورد المفسرون سؤالاً لماذا يذبح الابناء ويستحيي النساء لماذا طبعاً هذه الان لاحظوا القرآن لم يشر اليها لم يشر لها. ماذا قر لنا القرآن - [00:38:07](#)

لماذا وقع التذبيح؟ وانما اشار او ذكر انه وقع التذبيح اعود بكم الى تأصيل مهم جداً ايضاً اولئك الذين يقولون اننا لسنا بحاجة الى الاخبار التي هي خارج القرآن بغض النظر عن نوع هذه الاخبار. هل هي اخبار عن العرب قديماً او اخبار مأخوذة من بني اسرائيل او اخبار مأخوذة من غيرهم؟ لا - [00:38:29](#)

الذين يقولون ما نحتاج الى الاخبار هنا لا يمكن ان يفسروا الا بهذا ان فرعون كان يذبح ابناء ويستحيي نساء. وكان ممن يذبح ابناؤه ويستحيي نساءهم بني اسرائيل لكن اذا سألنا لماذا - [00:38:54](#)

ما هو الحدث الذي جعله يفعل هذا ما يعملوا اعتباطاً هكذا فقط هو الان يريد ان يصل الى مسألة مهمة هو يعني قتل وفعل هذا الفعل لسبب طبعاً مما قيل في التفسير - [00:39:10](#)

انه كان لفرعون حازي يعني اسباب الكاهن يعني يحرز له في الغيب وقيل قول اخر انه انها رؤيا رؤية. سواء قلنا رؤيا رؤية او انه واحد تنبأ له بانه سيخرج من هؤلاء القوم اللي هم من بني اسرائيل - [00:39:28](#)

غلام سيكون هلاك فرعون على يده فماذا فعل اسهل طريقة بما انه عال وجبار انه اي مولود اي ذكر يولد يذبح اي ذكر يولد يذبح وفعل اما البنات ما عليهم ما منهم خوف لان - [00:39:50](#)

الرؤية او الحازي الذي قال له بانه غلام البنات ليس منهم خوف اما الذكور فهم المشكلة طبعاً قيل قول انه لما كثر القتل في بني اسرائيل يعني في في غلمانهم - [00:40:17](#)

جاءه ايضاً قومه وقوله انك ان قتلتهما لا نجد من يكون في الخدمة فليل انه يعني كان اه يعني يحيي سنة ويقتل سنة اقوال متعددة لكن المقصود انه اراد ان يذبح - [00:40:36](#)

هذا الغلام الذي ذكر له الله سبحانه وتعالى هنا وهذا ما سيظهر لنا لاحقاً. الله سبحانه وتعالى كم الوقت معلش انا مشيت ولا اعرف باقي كم شايف نتكلم عن ينبغي - [00:40:52](#)

دقيقة الك خمسين تقريباً ماشي طيب آ علي استبق الفكرة هذه بما انه ذكر في التذبيح الله سبحانه وتعالى بقدره يعني وضع هذا القدر انه سيخرج من بني اسرائيل من يكون هلاك هذه المملكة - [00:41:19](#)

على يده هكذا هذا هو قدر الله سبحانه وتعالى هنا الان لو اجتمع كل اهل الارض على ان يردوا هذا القدر ما استطاعوا هذه حكمة هذه الحكمة نراها واضحة جداً جداً في قصة موسى مع - [00:41:44](#)

فرعون في قصة موسى مع فرعون وليست المسألة الان ان موسى او هذا الذي خيف منه يهرب في جبل او يختفي او تحميه مملكة اخرى؟ لا بل ان الله سبحانه وتعالى يجعله يتربى - [00:42:06](#)

في قصر فرعون لاحظوا الان الحكمة وما يذكره الله سبحانه وتعالى لنا هنا انه لا راد لقضاء الله سبحانه وتعالى لا راد لقضاء الله سبحانه وتعالى وان الهلاك قد يأتي من وسط المأمن الذي انت تأمنه - [00:42:24](#)

يعني من وسط قصر فرعون يخرج هذا الغلام الذي ستكون نهاية ملك فرعون علي لا ويغذيه ويربيه ويرعاه ويعمل كل هذه الاشياء كأنه ابن له. ولهذا كان يقال في بعض يقال انه كان يقال له ابن فرعون وهذا طبيعي. لان امرأة فرعون تبنته - [00:42:46](#)

فاذا هو داخل قصر خارج من القصر هو برتبة ابن فرعون ما احد يردده يعني هذا ابن الملك بالتبني اذا هذا القدر اذا نحن نظرنا اليه تيعطينا شيء من الامل - [00:43:09](#)

ويجعلنا حينما نفكر في هذا ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يوجد الصخرة الصماء الماء ويوجد في هذه النار الماء يعني انت الشيء الذي تخافه يجعل الله سبحانه وتعالى فيه ماذا؟ يجعل فيه الطمأنينة - [00:43:28](#)



وكذلك المقابل لك هذا العدو الذي امن من اشياء كثيرة قد يقع بلاؤه من مأمنه والمساء طبعا القصص المعاصرة لو تأملنا فيها كثيرة جدا جدا يعني انظروا الى بعض الطغاة ستجدون ان ما ذكر - [00:43:49](#)

من قصة فرعون فيها مشابهاة كثيرة من اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى. والقرآن في حقيقته يحكي قصص اقوام قصص اشخاص ولهذا يعني ايضا من باب الفائدة باهل في قراءة الحسن وقراءة شاذة في قوله صاد والقرآن كان يقرأها صاد - [00:44:07](#)

والقرآن فيجعلها كلمة ولا يجعلها حرفا يعني صادي من المصاداة وقصده اي طابق عملك بالقرآن يعني اجعل عملك مطابق للقرآن والمقصود ان المسلم لو قرأ هذا الكتاب واراد ان يستخرج - [00:44:30](#)

نفسه من هذا الكتاب سيجد انه مذكور في هذا الكتاب. يعني الاوصاف واحد انا هي اوصاف يعني ما هي الاوصاف التي فيك؟ انت غضوب ستجد وقعت في كبيرة ستجد وقعت في صغيرة ستجد - [00:44:49](#)

يعني تجد مذكورة في القرآن عندك هذا الجبروت والطغيان ستجد مثال لك ابن كافر واب مؤمن ستجد مثال العكس ستجد مثال امرأة تحت رجل ظالم او كافر ستجد مثال وهكذا يعني القرآن ذكر مجموعة من الامثلة لا يكاد يخرج عنها - [00:45:03](#)

الناس كذلك في الامم وهي في النهاية اوصاف من تنطبق عليه يقع او تقع النتيجة. يعني الانسان يستطيع ان يعرف حياته ومآله من خلال قراءته لهذا الكتاب قال سبحانه وتعالى - [00:45:25](#)

اه اه ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثون. الوارثين. لاحظوا الان ارادة الله سبحانه وتعالى. طبعا هذه نريد ان نمّن مثل ما ذكرت لكم في الخطاب ما يمكن نقولها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:43](#)

يعني ما ممكن محمد صلى الله عليه وسلم يقول نريد ان نمّن مستحيل اذا الذي يتكلم بهذا بهذا الخطاب كما قلنا هو كلام من عال الى واحد متلقن. طيب ما معنى نريد ان نمّن؟ يعني هذه ارادة الله سبحانه وتعالى - [00:46:00](#)

يعني نمّن عليهم امن معروف وهو ان يتفضل عليهم بشيء من غير سابق والا هم الان مستضعفون طيب هؤلاء المستضعفون هؤلاء المستضعفون كما قلنا قبل هم من سلالة هذا النبي الكريم ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:46:17](#)

قد سبق ان ذكرت وهذا طبعا من باب الاحتمال ليس الا ان اكرام الله سبحانه وتعالى بهذه السلالة هو من اكرام هذا النبي الكريم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والا حينما تقرأ في تاريخ اليهود - [00:46:38](#)

تجد فيه فظائع وقتل للانبيا تجد عندهم حتى اعتداء على ذات الله سبحانه وتعالى بكلام وغيره ومع ذلك الله سبحانه وتعالى حفظ لهم يعني حفظ لهم هذا التكريم الى ان خرج محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:53](#)

واذا قالوا اني فضلتكم على العالمين وليس المقصود من فضلهم على العالمين من اول ما خرجوا الى اخر الدهر كما يريد ان يقوله بعض اه المتحلقين اليوم انما فضلهم على العالمين لما كانوا متمسكين بكتاب الله ولكن لما تركوا كتاب الله وخرج هذا النبي الكريم فان لم يكونوا تحت لوائه فان - [00:47:13](#)

هذا التفضيل قد ذهب عنهم. ولهذا اليهودي او النصراني اذا اسلم يؤتى اجره كم؟ مرتين من اليهود والنصراني اذا سموا تاجره مرتين لانه يدخل في الفضل الذي لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:33](#)

قوله سبحانه وتعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. يعني نجعلهم ائمة ليس المراد ان يجعل كل واحد منهم ايش اماما انما يجعل منهم ائمة وهذا الذي وقع بعد يعني قرون متطاولة من آآ حياة بني اسرائيل بعد موسى عليه الصلاة والسلام - [00:47:53](#)

ونجعلهم الوارثين ولم يحدد اين تكون الوراثة وهل هي وراثة يعني وراثة مادية او وراثة غير ذلك لم يذكرها لكن الله سبحانه وتعالى قال نجعله مما ونجعله المورثين. واذا نظرنا الى السياق كانه يشير الى معنى وراثة مرتبطة بالاراض - [00:48:13](#)

ولاحظوا الان لما قال استضعفوا في الارض ما المراد بالارض هنا يعني هل هي كل الارض او المراد الارض التي كانوا يعيشون فيها الارض كانوا يعيشون فيها التي هي ارض - [00:48:31](#)

مصر ولما قال نممكن لهم في الارض بعض المفسرين من الصحابة والتابعين من السلف قال مراد نممكن لهم في الارض اي في ارض الشام طيب الارض الاولى مصر والارض الثانية ايش - [00:48:46](#)

الشام وهذا يعني يجعلنا ننتبه الى مسألة يعني مهمة جدا في القرآن ويا انه قد يأتي اللفظ العام يعني لما نقول الارض يطلق على جميع الارض ويراد به بقعة معينة - [00:49:03](#)

ان يراد به بقعة معينة هذا يسميه العلماء علم الوجوه فاذا جاءت آيات على نفس هذا الوجه سموها نظائر الى الان الارض في قولهم تضعف في الارض غير الارض في قوله نمكن لهم - [00:49:19](#)

في الارض الارض الاولى ارض مصر الارض الثانية ارض الشام. طبعا هذا بناء على قول بعض المفسرين لكن من يرى نمكن لهم في الارض اي في مصر سيكون نفس الارض - [00:49:40](#)

والنظائر يعني الارض في الآية الاولى هي الارض في الآية الثانية تكون من باب النظائر. لكن قلنا الارض الاولى مصر والارض الثانية الشام صارت ايش وجوه يعني هذا وجه وهذا وجه - [00:49:51](#)

قال ونمكن لهم في الارض هنا يقع سؤال كبير جدا في قضية الوراثة وسائل لانه يقع في اشكال وهو قال به بعض المفسرين ان بني اسرائيل ورثوا ارض مصر وهذه قتلها لكم قبل قليل في بداية الحديث انه في هناك في تاريخ بني اسرائيل هناك مناطق بالنسبة لنا نحن ايش - [00:50:06](#)

غامضة ورد نص في القرآن ان بني اسرائيل ورثوا ما كان يصنع فرعون وقومه يعني ورثوا مصر كذلك وورثناها بني اسرائيل. يعني اورث ارض فرعون وقوم بني اسرائيل وهنا لا شك انه وقع اشكال طبعا. من يذهب الى ظاهر الآيات مثل ما ذكروا بعض المفسرين - [00:50:28](#)

انه وقع لبني اسرائيل عودة الى مصر وورثوا هذه الارض. لكن هذه العودة كم زمنها ما الذي حصل فيها لا تكاد تذكر يعني بمعنى انها خفيت ليس كل التاريخ يذكر لان في كثير من التاريخ - [00:50:53](#)

قد يغيب عنا فهذا محتمل يعني هذا محتمل بعض المفسرين لوقوع في الاشكال في اذى في كونهم كيف ورثوا بني اسرائيل؟ قال لا. انهم لما ارادوا ان يخرجوا بلبلة الخروج - [00:51:13](#)

اه نساء بني اسرائيل طلبوا من المصريات ان يعطوهم الذهب لانهم عندهم مناسبة وكذا لكن هذه الحقيقة في نوع من الضعف لماذا لانه اذا كان ولاء في حالة استضعاف فهل من المعقول ان نساء مصر سيعطونهم - [00:51:29](#)

يعني مجوهرات وذهبهم لا يتصور هذا عقلا يعني لو اتصور لكنه هو تخريج لاشكال وقع وانه كيف وقعت وراثة بني اسرائيل فرعون وقومه كيف وقعت وراثة بني اسرائيل لفرعون وقومه؟ نحن اخذنا الآية بظاهرها - [00:51:45](#)

قلنا ان وقعت هذه الوراثة ودل القرآن عليها لكن ما الذي حصل؟ كيف رجعوا؟ كم جلسوا؟ ماذا حصل؟ هذا ما نستطيع ان نعيش نعرفه لكننا من خلال الآية به ونحكم - [00:52:05](#)

من ظاهر الآية يدل على ذلك ان ظاهر الآية يدل على ذلك فنحكم به بناء على هذا الظاهر ثم بعد ذلك حصل لهم ان موسى عليه الصلاة والسلام امرهم بماذا؟ بالسير - [00:52:19](#)

الى الارض المقدسة او الارض المباركة وخرجوا بعد ذلك. هذا لا يمنع العقل وهو محتمل لان كل بني اسرائيل او اغلب الرجال قد ماتوا مع فرعون وغرقوا مع فرعون فكون موسى عليه الصلاة والسلام يعود - [00:52:31](#)

هو وقومه الى مصر ويعني آآ يأخذون منها ما يأخذون ويورثون منها ما يرثون. ثم يذهبون مرة اخرى هذا ليس ايش بمستبعد يعني لا عقلا ولا واقعا والآية تشير اليه ظاهرا - [00:52:46](#)

والمصير اليه ليس فيه ما يشكل. لكن كما قلت لكم لانه لم يذكر في التاريخ وليس في اشارات واضحة في التاريخ جعل بعض يقول ان الوراثة هذه انهم اخذوا من آآ بني او اخذوا من مصريات الذهب وهذا بمعنى - [00:53:03](#)

معنى الوراثة طبعا هذي احد الاقوال قال الله سبحانه وتعالى ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والي يحذرونه ولد كما قبل قليل الاشارة اليه القصص منهم كانوا يحذرون من - [00:53:19](#)

من يخرج من هؤلاء فيقع اه هلاك هذه المملكة على يدي الله سبحانه وتعالى وعدهم بالتمكين وهذا قد حصل لكن هذا التمكين تأخر

كما تعلمون. اذا قلنا ان الارض المراد بالارض الشام - [00:53:36](#)

فقد تأخر الى ان تغير هذا الجيل كما تعلمون. والجيل الذي صار مع يوشع بالنون بعد وفاة موسى عليه الصلاة والسلام هم الذين دخلوا

الى ارض الشام قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما - [00:53:54](#)

لاحظوا انه جعل فرعون وهامان يعني في منزلة ايش متقاربة لان هامان هو الوزير الاول لفرعون يعني الموجه والمخطط لفرعون

وغالبا يعني بنسبة كبيرة جدا جدا. لا يكاد يوجد يعني لا يكاد يوجد - [00:54:10](#)

من يكون اميرا او يكون ملكا او يكون وزيرا او الى اخره يعني يكون عنده ولاية من الولايات لا يكاد يوجد احد يستبد لوحده بالسلطة

لابد يكون له من اعوان - [00:54:29](#)

ومن هؤلاء العوان في الغالب يكون هناك واحد هو الذي يدير له شؤونه ويكون عينه بل وقلبه الذي يبصر به في الغالب ولهذا قد يقع

يعني قد يقع بعض الملوك - [00:54:46](#)

وامثالهم يقعون في الخطأ حينما يتركون الامور لامثال هؤلاء لا دي يعرف الامر الا من خالاهم وهذا ايضا في التاريخ له قصص كثيرة

جدا جدا تدل على سقوط الدول من خلال هذه - [00:55:04](#)

المشكلة وهي ان الملك او السلطان يترك الامور والشؤون لمن دونه هم الذين ينفذون ولا يرى الامور الا من خلال رؤياهم وزوايتهم. لا

ينزل هو لا يباشر. لا يعرف ما الذي يحصل وانما يأخذ من خلال هؤلاء. وفهمان هذا - [00:55:20](#)

هامان هو يمثل هذه الصورة صورة الرجل المتنفذ الذي يستطيع ان يغير رأي فرعون وان كان فرعون كما هو معلوم عنده من

الجبروت ما عنده ولاحظوا ان الله سبحانه وتعالى قال فرعون وهامان وجنودهما. ايضا الجنود - [00:55:41](#)

الان عندنا طبقات هؤلاء الان يعني طبقة الرئيس الاول مطبقة الوزير هذا ثم طبقة الجنود المنتفعين من هؤلاء من الان قد لا يكون كل

الجنود مقتنعين بفرعون او مقتنعين بعمل - [00:56:00](#)

لكن لهم ايش انتفاع منهما ينفذون ما يريدون فصارت هذه القوة يعني المتوالية بعضها مع بعض صارت هي التي تسيطر على جميع

هذه المملكة وهذا في الغالب انه يكون لا يوطن - [00:56:16](#)

الملك الا الجنود الا يوطد الملك الا الجنود ولعلنا اه نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله آآ بداية قصة موسى عليه الصلاة والسلام ولادته

اه غدا باذن الله تعالى - [00:56:38](#)

اعانك الله وبحمدك نشهد ان نستغفرك - [00:56:53](#)